قال هي الصلاة بين العشائين وجعل بين صلاته بين العشائين ركعتين بسورة
البروج والطارق ومن ركعتين يقرأ في الاولى عشر ايات من اول البقرة
والاثنين والهكم الى اخرها وخمسة عشر مرة قل هو الله احد وفي الثانية
اية الكرسي والايتين بعدها وامن الرسول وخمسة عشر مرة قل هو الله احد
ويقرأ في ركعتين اخر الزمر والواقعة ويقرأ فيها سوى ذلك ما شاء
وان شاء قرأ شيئا من حزبه وان شاء صلى عشر ركعات خفيفة بسورة
الاخلاص والفاتحة ولو واصل ما بينهما بركعتين يطيلها فحسن وان تلا
فيها الايات المضمنة الدعا كان جامعا بين الصلاة والتلاوة والدعا ثم
يصلي قبل العشا اربعا وبعدها ركعتين ثم ينصرف الى منزله وموضع خلوته
فيصلي اربعا اخر كان صلى الله عليه وسلم يصلي في بيته اول ما يدخل قبل ان
يجلس ويقرأ في هذه الاربع الم تنزيل السجدة ويس والدخان وتبارك
الملك وان اراد التخفيف قرأ اية الكرسي وامن الرسول واول الحديد
واخر الحشر ثم يصلي بعدهن احدى عشرة ركعة يقرأ فيهن ثلثمائة اية
من الطارق الى اخر القران ملحقا بدايته هكذا ذكره ابو طالب وان قرأ من
الملك الى اخر القران فذاك الغاية وفيه خير كثير وان لم يحفظ القران
قرأ في كل ركعة قل هو الله احد خمس مرات الى عشر مرات الى اكثر ان شا
ولا يؤخر الوتر الا ان يكون واثقا من نفسه في عادتها بالانتباه للتهجد
فيكون تاخيره الى اخر التهجد اولى واذا اراد النوم اول الليل صلى بعد العشا
جالسا يقرأ فيها اذا زلزلت والهاكم وان قرأ في كل ليلة المسبحات ففيها بركة

وكان العلما

وكان العلما يقرؤن فاذا استيقظ من نومه ثم احسن الادب عند الانتباه
ان يذهب بباطنه الى الله تعالى ويصرف فكره الى امر الله تعالى قبل ان يجول
الفكر في شيء سوى الله عز وجل ويشتغل اللسان بالذكر فالصادق كالطفل
الكلف بالشيء اذا نام على محبته فاذا انتبه طلبه لكلفه به وعلى حسب
هذا الكلف والشغل يكون الموت والقيام الى الحشر فلينظر وليعتبر عند
انتباهه ما همه فانه هكذا يكون عند الانتباه من القبر ان كان همه الله
فلا يهمه غير الله والعبد اذا انتبه من النوم بباطنه عائدا الى طهارة الفطرة
فلا يدع الباطن يتغير بغير ذكر الله تعالى حتى لا يذهب عنه نور الفطرة
الذي انتبه عليه ويكون فارا بباطنه الى ربه حنوقا من ذكر الاغيار ربهما
وفا الباطن بهذا انفذ تقاطيف الانوار وطرق النفحات الالهية فيجب
ان ينصب اليه اغتنام الليل انصبابا ويصير جناب القرب له موئلا ومالا
ويقول بلسانه الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور ويقرأ العشر
الاواخر من ال عمران ثم يقصد الطهور قال الله تعالى وينزل عليكم من السماء ما
ليطهركم به وقال الله عز وجل انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها قال
ابن عباس رضي الله عنهما الما القران والاودية القلوب فسالت بقدرها
واحتملت ما وسعت فالما مطهر والقران مطهر والقران بالتطهير اجدر
لان الما يقوم غيره مقامه والقران والعلم لا يقوم غيرهما مقامهما والما يطهر
الظاهر والقران يطهر الباطن ويذهب عنكم رجس الشيطان فالنوم غفلة
وهو من اثار الطبع وجدير ان يكون من رجز الشيطان لانه من الغفلة

Copyright ... University